ذلك التحسر ولا يخفى ما فيه من التكلف وقدر صاحب الكشاف هكذا افمن زين له سوء
عمله من هذين الفريقين كمن لم يزين له و قال وكان رسول الله قال لا تفعل لان
الله يضل الاية ولم يلتفت اليه المصنف لظهوره لان في ترتب ما بعد الفاء عليه نوع خفاء
وعليهم متعلق بتذهب كما قال هلك عليه حبا ومات عليه حزنا وحسرات مفعول له اي لا
تهلك للحسرات وفي جمعها ايذان بتضاعف اغتمامه على كثرة مساوي افعالهم قوله وقول العرب
مبتداء واثبار للايجاز خبره وقوله وهي اللحنة او الشدائد بكلمة او اشارة الى صحة تقديس الموصوف
مفردا وجمعا وقوله تشبث على صيغة المبني للمفعول وهذه الجملة صفة مبلغا وانث الضمير
العايد اليه في معناها لكونه عبارة عن غاية الشدة والقطاعة وحتى لاجير بالرفع في نسخة مصححة
على انه مستانف مسبب عما قبله وتنصب على جعله غاية له المنقر يقال ما اجاز تسنت شيئا اي ما تكلم
بكلمة قوله ومن الايجاز قوله عز قائلا فصله عما تقدمه لانه نوع من ايجاز القصر له ضابط مخصوص
سوان ينفي اللازم او ما يجري مجراه قصدا الى نفيه ونفي ملزومه معا قوله ولا علم الله متعلق
به جملة من مبتداء وخبر معطوفة على الجملة المنفية المركبة من اسم لا وخبرها وقوله نفيها حال متعلق
لمعنى كلمة النفي اي ينتفي ما لا يعلم لا ثبوت له ولا علم الله متعلق به حال كونه نافيا للملزوم الذي
هو المنبا به اعني كون الاصنام الله وشفعاءلهم عند الله بنفي لازمه وهو كونه معلوما لله مفعولا
والماد لفظ الوجوب مبالغة في اللزوم وتنبيها على انه لا شبهة فيه واما قوله للعالم الذات الموجود
فاشارة الى مذهبه مع اشعار بانه يجب عموم علمه تعالى للمفهومات كلها لان نسبة ذاته الى الكل
على سواء قوله باي اعتبار كان يعني من الثبوت لذاته او بغيره في الماضي او الحال او الاستقبال
والمقصود المبالغة في الانتفاء قوله ان الذين كفروا الخ اليهود كفروا بعيسى والانجيل بعد ايمانهم
بموسى والتورية ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد والقرآن وقبول التوبة لازم لها لزوم

عولنا على مذهبه في التحسين والتقبيح العقليين واما عند الاشاعرة فلا لزوم عقليا
بل علم شرعا ان الله تعالى بفضله يقبل التوبة من عباده فلذلك قال هنا فلن يكون
اي فلن تثبت قبول توبته بشرعا على ان عدم قبولها فرع للاولى منهما ولم يقل هناك فلا علم الله
متعلق به لا لاتفاق على ان انتفاء علمه تعالى بشيء انما يكون لانتفائه في نفسه ولما كان قصد
الاقتناء في العبارة وقوله الواجب في حكمته اشارة الى ما ذكره من ان الحكيم يقبح منه عقلا
ان لا يقبل توبة التائب ولا يقبل عذرته وان كان قادرا على ترك القبول قوله لما اشركوا
كلمة ما هذه مصدرية وفي ما لم ينزل موصولة والمعنى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب
بسبب اشراكهم بالله شركاء لا ثبوت لها اصلا اي من حيث كونها شركاء ولا انزل الله
باشراكها حجة نفي في الاية الفرع الذي هو انزال الحجة قصدا الى نفي الاصل الذي هو ثبوت
الشركاء ايضا وفي الاية وجه اخر من هذا الاسلوب اعني ان يقصد نفي الفرع والوصل
معا بنفي الفرع وحده وذلك ان انزال الحجة فرع ثبوتها ثم نفيها فنفي الانزال وقصد
نفي الحجة والانزال معا وقوله على اسلوب حال من ضمير معنى اي كائنا على طرز قوله
سدا بيديه ثم اج بسيره على لاحب لا يهتدى بمناره وقوله لا يفزع الارنب اهوالها
ولا ترى الضب بها ينجحر السد ومد اليد الى الشيء وسدت الناقة وسعت خطوها
واج الظليم اذا عدا وله حفيف في عدوه واللاحب الطريق الواضح والمنار العلم في الطريق
والانجحار الدخول في الجحر وقوله اي لا ضب ولا انجحار ايماء الى ان قصد الشاعر
نفي الانجحار لا نفي رؤيته او الى ان في قوله وجهين من ذلك الاسلوب الاول ان رؤيته
الانجحار فرع ثبوته كما انه فرع ثبوت الضب فنفي الرؤية وقصد نفيها مع نفي الانجحار
جمعا وقوله نفيا للاصل والفرع لف في الاية والبيتين وهو نصب على الحال وفي التعبير
بالاصل والفرع هنا تنبيه على ان ليس لزوم عقليا كما في الاية بين البيتين بل اللزوم في المواضع الثلاثة

Copyright © King Saud University